ISSN:2617-4294

المجلة العلمية لكلية التربية

مجلة علمية نصف سنوية محكمة

تصدر عن كلية التربية - جامعة ذمار

أسباب عزوف الطلبة عن الالتحاق بالتخصصات العلمية في كليات التربية بالجامعات اليمنية

التغريب الثقافي ودوره في استهداف الهوية العربية الإسلامية

أهمية التفسير الموضوعي في بيان الأحكام الشرعية

جوانب استهداف الاتفاقيات والمواثيق الدولية للأسرة المسلمة من خلال مؤتمري القاهرة وبكين - دراسة تحليلية نقدية في ضوء الفكر الإسلامي

غسل الجمعة والإنصات إلى خطبتيها في حديث نبيشة الهذلي -رضي الله عنه- دراسة حديثية فقهية من خلال كتاب نيل الأوطار للإمام الشوكاني المتوفى: (1250هـ)

فاعلية التخطيط والأداء العملي على الأداء التدريسي لدى طلبة التربية العملية في كلية العلوم التطبيقية والتربوية بالنادرة

قراءة الإمام نافع- عوامل النشأة والانتشار

مفهوم العقيدة بين المعنى القرآني والاستعمال النبوي والاصطلاحي دراسة تأصيلية

العدد الثامن عشر أبريل 2023م

المجلة العلمية لكلية التربية

المجلة مفهرسة في المواقع الآتية:

موقع المجلة

موقع الجامعة

المجلة العلمية لكلية التربية

مجلة علمية نصف سنوية محكمة

تعنى بالدراسات والبحوث الإنسانية والعلمية المختلفة ـ تصدر عن كلية التربية ـ جامعة ذمار

الإشراف العام:

أ.د. طالب طاهر النهاري

رئيس التحرير:

أ.د. أحمد عبدالله الدميني

نائب رئيس التحرير:

أ.م.د. أحمد مسعد الهادي

مدير التحرير:

أ.م.د. أحمد علي مزروع

نائب مدير التحرير:

د. علي حفظ الله محمد

المحررون:

أ.م. د. سامي العريقي

أ.م.د. عتيق محمد العرامي

د. زيد محمد فضائل

د. علي محمد قراضة

أ.م.د وليد أحمد عبد الرب

د. أمين علي الجمال

د. بشرى يحيى الكحلاني

د. زايد الكوماني

التصحيح اللغوي:

القسم العربي	القسم الإنجليزي
د. علي حفظ الله محمد	د. أمين علي الجمال

الهيئة الاستشارية:

أ.د. نصر محمد الحجيلي
أ.د. محمد إبراهيم الصانع
أ.م.د. زيد أحمد الهدور
أ.د. عبدالكريم إسماعيل زبيبة
أ.د. محمد أحمد الجلال
أ.م.د. حمود محسن المليكي

الإخراج الفني

محمد محمد علي سبيع

جميع البحوث تعبر عن آراء أصحابها؛ ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة.

المجلة العلمية لكلية التربية

تعنى بالدراسات والبحوث الإنسانية والعلمية المختلفة

تصدر عن كلية التربية

جامعة ذمار

الجمهورية اليمنية

العدد: الثامن عشر

أبريل2023

الترقيم الدولي:

(ISSN: 2617-4294)

الترقيم المحلي:

2006/129

مجلة علمية نصف سنوية محكمة ـ تصدر عن كلية التربية ـ جامعة ذمار ـ الجمهورية اليمنية، محتوياتها متاحة مجانا لكل الباحثين والقرّاء، وتسمح للجميع بالطباعة والتنزيل والتوزيع ومشاركة النص للمقال كاملا دون اجتزاء، واستعمالها في الأغراض العلمية والبحثية بالإشارة إلى مؤلفيها.

قواعد النشر

المجلة العلمية لكلية التربية هي مجلة علمية نصف سنوية محكمة، تصدر عن كلية التربية – جامعة ذمار، الجمهورية اليمنية، تحمل الرقم الدولي الآتي: (ISSN: 2617-4294). وتعنى بالدراسات والبحوث الإنسانية والعلمية المختلفة، باللغات العربية، والإنجليزية، وتقبل نشر البحوث وفقًا لقواعد النشر الآتية:

- أن تتسم الأبحاث بالأصالة والمنهجية العلمية السليمة.
- أن لا يكون البحث قد سبق نشره، أو إرساله للنشر إلى جهة أخرى، ويقدم الباحث إقرارا خطيًّا عن ذلك.
- يكتب البحث بلغة سليمة، ويراعى فيه قواعد الضبط ودقة الأشكال -إن وجدت- في صيغة Word ويكتب البحث بخط Sakkal Majalla وحجم 15 بالنسبة إلى الأبحاث باللغة العربية، وهوامش بحجم11، وخط Sakkal Majalla للبحوث بالإنجليزية وحجم 14، وهوامش بحجم12، وتكون العناوين الرئيسة بخط غامق، و حجم14، على أن تكون المسافة بين الأسطر 1 سم، ومسافة الهوامش 2,5سم من كل جانب.
- لا يتجاوز البحث 10000 كلمة، ولا يقل عن 6000 كلمة، بما فيها الأشكال والجداول والملاحق.
- يتجنب الباحث الانتحال أو اقتباس أفكار الآخرين وآراءهم دون الإشارة إلى مصادرها الأصلية.

ثانيا: إجراءات التقديم للنشر:

يلتزم الباحث بترتيب البحث وفق الخطوات الآتية:

- يقوم الباحث بتصفيف بحثه في نموذج المجلة word، بتنزيله من موقع الجامعة قسم المجلات العلمية رابط:

  https://www.tu.edu.ye/ أو طلبه عبر إيميل المجلة: journal_sei_edu2006@tu.edu.ye

- تحتوي الصفحة الأولى على بيانات البحث والباحث يكتب فيه العنوان بالعربية واسم الباحث ووصفه الوظيفي، والمؤسسة التي ينتمي إليها، وبريده الإلكتروني، وترجمة كل ذلك إلى الإنجليزية، ثم ملخص البحث في عمودين: الأول: عربي، والعمود الثاني ترجمة إلى اللغة الإنجليزية لمحتويات العمود الأول، والكلمات المفتاحية.

- يوضح الباحث هدف البحث، والمنهجية، وأهم نتيجة في الملخص (على ألا يزيد الملخصان بالعربية والإنجليزية، كل منهما عن170 كلمة، ولا يقل عن 120 كلمة، في فقرة واحدة، ويرفق معهما كلمات مفتاحية بحيث لا تزيد عن 6 كلمات.

- **المقدمة:** يحتوي البحث على مقدمة يستعرض فيها الباحث: نبذة عن الموضوع، الدراسات السابقة، ثم الجديد الذي سيضيفه البحث في مجاله، إشكالية البحث، أهدافه، أهميته، ومنهجه، وخطة سيره في بحثه، وبشكل مترابط ومتسلسل.
- النتائج: يتم عرض النتائج بشكل واضح ودقيق.
- الهوامش والمراجع: توثق الهوامش في نهاية الأبحاث على النحو الآتي:
- يبدأ الباحث في الهوامش بكتابة لقب المؤلف، ثم اسمه العلم، ثم عام الطبع، ثم عنوان البحث/الكتاب مختصرا، دار النشر، مكان الطبع، ومن ثم الجزء إن وجد، وإذا لم يجد جزءا يكتب رقم الصفحة مباشرة، مثلا: المقري، 2009، نفح الطيب، دار الكتب العلمية-بيروت، ص: 1. وسوسير،2022، علم اللغة العام، عالم الكتب- عمّان، ص: 100.
- يتم ترتيب المصادر والمراجع هجائيًا، على أن لا يدخل في الترتيب أل، وأبو، وابن، فابن منظور مثلا يرتب في حرف الميم.
- ترسل الأبحاث باسم رئيس التحرير على البريد الإلكتروني المحدد للمجلة Word و & PDF journal_sei_edu2006@tu.edu.ye
- تتولى هيئة تحرير المجلة إبلاغ الباحث باستلام بحثه، وإجازته للتحكيم، أو التعديل عليه قبل إجازته للتحكيم.
- تقوم هيئة تحرير المجلة برومنة المراجع وتنسيقها بعد اعتمادها وتدقيقها في شكلها النهائي.

ثالثا: إجراءات التحكيم والنشر:

- بعد إجازة البحث للتحكيم من قبل رئيس التحرير، أو نائبه، أو مدير التحرير تتم إحالته إلى المحكمين.
- تخضع الأبحاث المقدمة للنشر في المجلة لعملية التحكيم العلمي من قبل محكمين متخصصين.
- يصدر قرار قبول البحث للنشر من عدمه بناء على التقارير المقدمة من المحكمين.
- تتولى هيئة تحرير المجلة إبلاغ الباحث بقرار المحكمين حول صلاحيته للنشر من عدمه، أو إجراء التعديلات الموصى بها.

-يلتزم الباحث بالتعديلات التي يوصي بها المحكمون في البحث وفقًا لاستمارة التحكيم المرسلة إليه، في أقرب أجل ممكن.

-يعاد البحث إلى المحكمين عندما تكون التوصيات جوهرية؛ لمعرفة مدى التزام الباحث بذلك.

-تتولى هيئة تحرير المجلة متابعة التقييم عندما تكون التوصية بإجراء تعديلات طفيفة، ومن ثم يتم

التحقّق النهائيّ، ويُمنح الباحث خطاب قبول بالنشر، متضمنا رقم العدد الذي سوف ينشر فيه وتاريخه.

-بعد التأكد من جاهزية المخطوطة بصورتها النهائية، يتم إرسالها إلى التدقيق اللغوي والمراجعة الفنية، ثم تحال إلى الإنتاج النهائي.

- يعاد البحث بصورته النهائية إلى الباحث قبل النشر للمراجعة النهائية وإبداء الملاحظات إن وجدت، وفق النموذج المعدّ لذلك.

- يتم نشر الأعداد إلكترونيًّا في موقع المجلة، وترسل ورقيا لمن أراد من كل عدد وفق الخطة الزمنية المحددة للنشر، ويتاح تحميلها مجانا على الرابط الآتي:https://www.tu.edu.ye/journals/index.php/edu

رابعا: أجور النشر:

يدفع الباحثون الأجر المقرر حسب الآتي:

- يدفع أعضاء هيئة التدريس في جامعة ذمار مبلغ 20000 ألف ريال يمني.

- يدفع الباحثون اليمنيون من داخل اليمن 30000ألف ريال يمني.

- يدفع الباحثون من خارج اليمن150 دولارًا أمريكيًّا أو ما يعادلها.

-يدفع الباحث مقدما أجور إرسال النسخ الورقية من العدد إن أراد نسخة ورقية.

- لا يعاد المبلغ في حالة رُفض البحث من قبل المحكمين.

للاطلاع على الأعداد السابقة يرجى زيارة موقع المجلة عبر الرابط:

https://www.tu.edu.ye/journals/index.php/edu

- **المراسلات على العنوان البريدي والإلكتروني الآتي:** journal_sei_edu2006@tu.edu.ye

عنوان المجلة:

ذمار – الخط الدائري الغربي – مقابل السوق المركزي – ص ب: (87246) ت: (06509121 - 06509132) فاكس: (06509556).

Thamar – Western Circular Street – In front of the Central Market - P.O.Box: (06509121 - 06509132) Fax: (06509556).

http://tu.edu.ye/faculty/education/ - E-mail: journal_sei_edu2006@tu.edu.ye

المحتويات

أسباب عزوف الطلبة عن الالتحاق بالتخصصات العلمية في كليات التربية بالجامعات اليمنية	9	د. زيد أحمد ناصر الهدور أ.د . عبدالله أحمد النهاري د. سناء محمد الترب
التغريب الثقافي ودوره في استهداف الهوية العربية الإسلامية	49	د. عرفات عبد الخبير الرميمة
أهمية التفسير الموضوعي في بيان الأحكام الشرعية	77	أشواق حسن الأبيض
جوانب استهداف الاتفاقيات والمواثيق الدولية للأسرة المسلمة من خلال مؤتمري القاهرة وبكين - دراسة تحليلية نقدية في ضوء الفكر الإسلامي	107	د. أحمد عبد الله صلاح محمد أحمد العجي
غسل الجمعة والإنصات إلى خطبتها في حديث نبيشة الهذلي -رضي الله عنه- دراسة حديثية فقهية من خلال كتاب نيل الأوطار للإمام الشوكاني المتوفى: (1250هـ)	145	د. أحمد سعيد عبد الله ثابت د. ياسر فضل علي الدلالي د. عبد الرحيم محمد سعيد الشمسي
فاعلية التخطيط والأداء العملي على الأداء التدريسي لدى طلبة التربية العملية في كليّة العلوم التطبيقية والتربوية بالنّادرة	169	د. ناجي مصلح الجرادي
قراءة الإمام نافع- عوامل النشأة والانتشار	200	د. عبدالحق غانم سيف سالم
مفهوم العقيدة بين المعنى القرآني والاستعمال النبوي والاصطلاحي - دراسة تأصيلية	224	علي عبد الله محمد الحيد

المجلة العلمية لكلية التربية
العدد 18 - أبريل 2023
Issue 18 – April 2023
The Scientific Journal of the Faculty of Education

أهمية التفسير الموضوعي في بيان الأحكام الشرعية

The Importance of Objective Interpretation in Explaining Legal Rulings

أشواق حسن الألبيض - Ashwaq Hassan Ali Alalbyadh

كلية التربية جامعة ذمار(اليمن)- Faculty of Education, Thamar University (Yemen)

ghalbamalzhra@gmail.com

تاريخ الاستلام:2023/03/24 تاريخ القبول:2023/04/02 تاريخ النشر:2023/04/30

ملخص البحث:

يهدف هذا البحث إلى توضيح أهمية التفسير الموضوعي في إصلاح واقع الحياة المعاصرة، ومواكبة التطور والمستجدات وفق المنهج القرآني في استنباط الأحكام الشرعية، وقد تم تقسيمه إلى ثلاثة مباحث: المبحث الأول: يعنى بتعريف التفسير الموضوعي، ونشأته، وأهم المؤلفات فيه، والمبحث الثاني: اهتم بالتفسير الموضوعي، والتفسير الفقهي، أما المبحث الثالث: أهمية التفسير الموضوعي في بيان الأحكام الشرعية. وتوصّلت فيه إلى أن دراسة القرآن الكريم على منهج التفسير الموضوعي من الضروريات في استنباط الأحكام الشرعية، إذ إنه يشمل لبنة من لبنات معالجة قضايا العصر، وحلّ مشكلاته عن طريق القرآن الكريم؛ لأن التفسير الموضوعي هو الأقرب والمقنع في مجابهة مشاكل العصر الحديث، ومعطيات الحضارة، سواء كان التفسير الذي يعالج وحدة الموضوع في القرآن الكريم، أو ذلك الذي يعالج وحدة الموضوع في السورة.

الكلمات المفتاحية: التفسير الموضوعي، التفسير الفقهي، الأحكام الشرعية، أحكام القرآن، الحلال والحرام.

Abstract:

This research aims at clarifying the importance of objective interpretation in reforming the reality of contemporary life, and keeping up with the updates and recent developments in accordance with the Qur'anic approach to derive legal rulings. The research was divided into three sections: First, the definition of objective interpretation, its origins, and the most important writings related to it. Second, objective interpretation and jurisprudential interpretation. Third, the importance of objective interpretation in clarifying legal rulings. The study concluded that studying the Holy Qur'an based on the objective interpretation approach is one of the necessities in deriving legal rulings, as it includes a building block for addressing contemporary issues and solving its problems through the Holy Qur'an. The objective interpretation is the closest and most convincing in facing the problems of the modern era and civilization, whether it is the interpretation that deals with the unity of the subject in the Holy Qur'an, or that which deals with the unity of the subject in the Surah.

Keywords: objective interpretation، juristic interpretation، legal rulings ، provisions of the Qur'an، Halal and Haram.

العدد 18 - أبريل 2023
Issue 18 – April 2023
The Scientific Journal of the Faculty of Education

مقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على معلمنا الأول سيدنا محمد وعلى آله ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين..، أما بعد: فإن القرآن الكريم كتاب الله الخالد ودستوره الجامع، وآية الرسول صلى الله عليه وآله وسلم العظمى، ومعجزته الكبرى الخالدة، مصدر الإسلام الأول، عقيدة وشريعة وأخلاقا وأدبًا، أودعه الله كنوز المعرفة، وأسرار الحق، وأصول العدل، ومناهج الخير وضوابط السلوك، وقواعد الهداية والتشريع، فهو دستور الخالق لإصلاح الخلق، وقانون رب العرش العظيم لهداية أهل الأرض، لهذا كان القرآن الكريم موضوع العناية الكبرى أنزله إلى رسوله صلى الله عليه وآله وسلم، وتلقاه عنه صحابته رضي الله عنهم، ونقل إلينا بالتواتر إلى يومنا هذا.

اهتم الناس بالقرآن الكريم اهتماما كبيرا، واستُخرِج منه علوم كثيرة ومتنوعة، قصد دراسة هذا الكتاب المجيد، لمعرفة هداياته والكشف عن كنوزه وأسراره، كلٌّ في مجال تخصصه، وميدان اهتمامه، ففتح الله ما شاء من أسرار هذا الكتاب، وأفاض عليهم من ذلك ما تحمله طاقة البشر، وما يلائم الزمان والمكان والحال، فظهرت عشرات، بل مئات من التفاسير ، مختلفة المشارب، تتناول تفسير القرآن الكريم بحسب ترتيب المصحف الشريف، وكان هذا اللون هو السائد لعلم التفسير، إلا أنه في وقت متأخر صارت تظهر دراسات متخصصة تتناول موضوعاً واحدا في القرآن، وفي العصر الحديث ظهر ذلك بشكل أكثر وضوحاً، سواء في موضوعات مستقلة، أو من خلال لفظ، أو مصطلح قرآني، أو من خلال تفسير سور القرآن الكريم، على أساس وحدة الموضوع، ويطلق على هذا النوع من التفسير بالتفسير الموضوعي للقرآن الكريم. ونظراً لأهمية هذا النوع من التفسير، فقد رأيت أن يكون موضوع بحثي في هذه الدراسة، موسوما بـ: " **أهمية التفسير الموضوعي في بيان الأحكام الشرعية**".

أسباب اختياري للموضوع: يمكنني إجمالها في الأسباب الآتية:

1. لما كان التفسير الموضوعي له أهميته في هذا العصر، اخترت هذه الجزئية من البحث، لدراسة أهمية التفسير الموضوعي في بيان الأحكام الشرعية.

2. من هدايات القرآن الكريم هو التشريع، بل إنه من الأصول التي دعا إليها الإسلام، وفي هذا العصر استجدت أمور لم تكن في العصور القديمة، فاخترت هذا الموضوع لأوضح أهمية التفسير الموضوعي في بيان الأحكام الشرعية.

المجلة العلمية لكلية التربية
العدد 18 - أبريل 2023
Issue 18 – April 2023
The Scientific Journal of the Faculty of Education

أهمية الموضوع:. تكمن أهمية الموضوع في الآتي:

1. بيان مفهوم التفسير الموضوعي، ونشأته وأهميته، وأهم المؤلفات فيه.

2ـ أن تبين الدراسة مفهوم التفسير الفقهي، ونشأته وأهم المؤلفات فيه، والعلاقة بينه، وبين التفسير الموضوعي.

3ـ أن توضح الدراسة فاعلية التفسير الموضوعي في إصلاح واقع الحياة ومواكبته للتطور والمستجدات، وفق المنهج القرآني في استنباط الأحكام الشرعية.

4. أن تبين الدراسة مدى ارتباط التفسير الموضوعي ببيان الأحكام الشرعية.

منهجي في البحث:

اتبعت المنهج الوصفي التحليلي، بغرض تتبع نشأة التفسير الموضوعي، والمنهج الاستقرائي في توضيح أهمية التفسير الموضوعي في بيان الأحكام الشرعية، وقد استخدمت تلك المناهج وفق الخطوات الآتية:

-الرجوع إلى المصادر والمراجع المختلفة لجمع المادة العلمية.

-دراسة المادة العلمية التي جمعتها وفق مناهج البحث العلمي بموضوعية، دون تعصب لفكرة أو رأي.

-عزو الآيات إلى مواضعها في سور القرآن الكريم.

-عزو الأقوال إلى قائليها.

-عرفت بالمصادر والمراجع التي استعنت بها أثناء الدراسة عند ذكرها.

-وضع علامات الترقيم، كعلامات الاستفهام؟ وعلامة التنصيص " "، وذلك لزيادة إيضاح المراد من الكلام.

-استخدمت في كتابة البحث بعض الرموز طلبا للاختصار وهي حسب الآتي:

هـ: تعني السنة الهجرية، م: تعني السنة الميلادية، ط: تعني الطبعة.

الهيكل التنظيمي للبحث:

- **القسم الأول: التفسير الموضوعي والفقهي المفهوم والتصور، وأهم المؤلفات فيهما:**
- **المبحث الأول: التفسير الموضوعي: التعريف، النشأة، أسباب الظهور، والأهمية:**
  - المطلب الأول: تعريف التفسير الموضوعي لغة واصطلاحاً.
  - المطلب الثاني: نشأة التفسير الموضوعي.
  - المطلب الثالث: أسباب ظهور التفسير الموضوعي.
  - المطلب الرابع: بيان أهمية التفسير الموضوعي.
  - المبحث الثاني: التفسير الفقهي: التعريف، والنشأة، وأهم المؤلفات فيه.
  - المطلب الأول: تعريف التفسير الفقهي.
  - المطلب الثاني: نشأة التفسير الفقهي.
  - المطلب الثالث: أشهر ما ألف في التفسير الفقهي.
  - المطلب الرابع: التفسير الموضوعي والتفسير الفقهي.
- **القسم الثاني: أهمية التفسير الموضوعي في بيان الأحكام الشرعية:**
- **المبحث الأول: الأحكام الشرعية: التعريف، والأنواع.**
  - المطلب الأول: تعريف الأحكام الشرعية.
  - المطلب الثاني: أنواع أحكام القرآن.
  - المبحث الثاني: عرض القرآن الكريم للأحكام الشرعية وأهمية التفسير الموضوعي في بيان الأحكام الشرعية:
  - المطلب الأول: أسلوب القرآن في عرض تشريع الأحكام وبيان الحلال والحرام.
  - المطلب الثاني: أهمية التفسير الموضوعي في بيان الأحكام الشرعية.

الخاتمة: وفيها أهم النتائج والتوصيات.

العدد 18 - أبريل 2023
Issue 18 – April 2023
The Scientific Journal of the Faculty of Education

هذا وقد اعتمدت في دراستي على مصادر ومراجع من علوم القرآن، والتفاسير، وغيرها من الكتب التي درست جوانب هذه الدراسة، فإن كان هناك تقصير فإنه يعود إلى طاقتي المحددة، وجهدي المتواضع، والعمل الإنساني لا يصل إلى الكمال، فالكمال لله وحده، أما جهدنا فهو جهد المقل.

المبحث الأول: تعريف التفسير الموضوعي ونشأته وأهم المؤلفات فيه:

إن باب "تفسير القرآن " لا يمكن أن يغلق؛ لأن القرآن رسالة حية حتى قيام الساعة، ولا يزال المسلمون يُقبلون على القرآن حتى قيام الساعة، يتلونه ويتدبّرونه، ويفسرونه، ويؤولونه، ويطبقون وينفذون ما فيه، ويتحركون به ويعيشون في ظلاله[1]، وبتجدد حاجات المجتمعات وبروز أفكار جديدة على الساحة الإنسانية، وانفتاح ميادين للنظريات العلمية الحديثة لا يمكن تغطيتها ورؤية الحلول الصحيحة لها[2] إلا بالرجوع إلى مصدر التشريع الأول القرآن الكريم، كل هذا أدّى إلى ظهور منهج جديد في التفسير، في عصرنا الحالي، وهو التفسير الموضوعي، ومن خلال هذا المبحث سنلقي الضوء على تعريف التفسير الموضوعي، ونشأته، وأهم المؤلفات فيه.

المطلب الأول: تعريف التفسير الموضوعي: يتألف مصطلح (التفسير الموضوعي) من جزأين، أو مركب من كلمتين: **أولاً التفسير: على وزن (تفعيل)، ويعرف في اللغة: بأنه** مأخوذ من الفسر، وهو البيان، يقال:" فسر الشيء يفسره بالكسر، ويفسره بالضم فسراً: إذا أبانه[3].

والفسر: الإبانة، وكشف المغطى، كالتفسير، والفعل كضرب ونصر[4]، وفي مفردات الراغب: إظهار المعنى المعقول، والتفسير مبالغة من الفسر، قال تعالى ((وَلا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إلا جِئْنَاكَ بِالحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا)) الفرقان :33، أي أحسن توضيحا وبياناً للمطلوب[5].

وفي الاصطلاح: عِلمٌ يفهم به كتاب الله المنزل على نبيه محمد صلى الله عليه وآله وسلم، وبيان معانيه واستخراج أحكامه وحِكَمه[6].

ثانيا: تعريف الموضوع لغة: من وضع يضع وضعا وموضوعاً: أسرع في سيره، يقال: وضع الشيء إلى الأرض: أنزله، ووضع الشيء في المكان: أثبته فيه[7]. ومن الوضع جعل الشيء في مكان ما، سواء كان ذلك بمعنى الحط والخفض، أو بمعنى الإلقاء والتثبيت في المكان، يقال ناقة واضعة: إن رعت الحمض حول الماء ولم تبرح، وقيل: وضعت تضع وضيعة فهي واضعة، وكذلك موضوعة

يتعدى ولا يتعدى. وهذا المعنى ملحوظ في التفسير الموضوعي؛ لأن المفسر يرتبط بمعنى معين لا يتجاوزه إلى غيره حتى يفرغ من تفسير الموضوع الذي التزم به[8].

أما الموضوع في الاصطلاح: فهو قضية أو أمر متعلق بجانب من جوانب الحياة في العقيدة، أو السلوك الاجتماعي، أو مظاهر الكون تعرضت لها آيات القرآن الكريم[9].

أما تعريف مصطلح (التفسير الموضوعي) بعد أن أصبح لونًا من ألوان التفسير، فقد تعددت تعاريف الباحثين المعاصرين له ومنها:

*(جمع الآيات الكريمة ذات المعنى الواحد، ووضعها تحت عنوان واحد، والنظر فيها بما يؤلف منها موضوعا واحداً، مستخرجا من الآيات الكريمة على هيئة مخصوصة) [10].

* ومما ذكر في تعريف التفسير الموضوعي[11]: (المنهج الذي يتخذه المفسر سبيلا للكشف عن مراد الله من خلال الموضوعات التي يطرحها، والقضايا التي يعالجها توضيحا لهداية القرآن، وتجلية لوجوهه وإعجازه) [12]، وهو علم يبحث في قضايا القرآن، المتحدة معنى أو غاية، عن طريق جمع آياتها المتفرقة، والنظر فيها على هيئة مخصوصة، بشروط مخصوصة لبيان معناها، واستخراج عناصرها، وربطها برباط جامع"[13]. أما الدكتور مصطفى مسلم فيعرفه بقوله: " هو علم يتناول القضايا حسب المقاصد القرآنية من خلال سورة أو أكثر"[14].

أما تعريفي للتفسير الموضوعي فيمكنني القول:" إنه علم يبحث في توضيح آيات القرآن الكريم في موضوع معين، وجمع آيات القرآن الكريم في هذا الموضوع ودراستها والخروج منها برؤية قرآنية حول هذا الموضوع، أو دراسة لفظة من آيات القرآن الكريم، وتوضيحها مثل ما بينتها آيات الذكر الحكيم، أو دراسة المقاصد القرآنية في السورة الواحدة، وتوضيحها وبيانها في ضوء مقاصدها".

المطلب الثاني: نشأة التفسير الموضوعي:

إن عدم اهتمام القدماء بالتفسير الموضوعي كالطريقة المعاصرة، لا يعني أن ليس للتفسير الموضوعي بدايات عندهم، فهناك نظرات لبعض علماء التفسير في آيات القرآن الكريم، تصلح أن تكون نواة للتفسير الموضوعي، وأن تكون لبنات أولية، وبدايات تمهيدية، توصل إلى هذا العلم عند علماء العصر الحاضر[15].

المجلة العلمية لكلية التربية
العدد 18 - أبريل 2023
Issue 18 – April 2023
The Scientific Journal of the Faculty of Education

وهذه اللبنات لهذا اللون من التفسير وعناصره الأولى كانت موجودة منذ عصر التنزيل في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، حيث نشأت فكرته العامة في أبسط صورها وأعمقها، منذ تنزيل القرآن الكريم على قلب محمد صلى الله عليه وسلم وارتكزت على مبدأ تفسير القرآن بالقرآن الذي يعد أساسا مهماً في طريقة فهم وحي الله تعالى إلى نبيه صلى الله عليه وسلم، وقد وجَّه الرسول صلى الله عليه وآله وسلم أصحابه إلى فهم القرآن على ضوء هذا الأساس[16]، فقد فسر النبي صلى الله عليه وسلم بعض آيات القرآن، وذلك جواباً منه على استفسارات الصحابة رضي الله عنهم التي أشكل عليهم فهمها، بآيات أخرى ومن أمثلة ذلك: ما روى البخاري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم فسر (مفاتيح الغيب) في قوله تعالى: "وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الغَيْبِ لا يَعْلَمُهَا إِلاَّ هُوَ" (الإنعام: 59)، فقال: مفاتح الغيب خمس: "إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ"[17](لقمان : 34)، فالرسول الكريم ـ عليه أفضل الصلاة والسلام ـ أزال اللبس عن آية الأنعام، بذكر آية من سورة لقمان.

وروى الشيخان وغيرهما عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: لما نزلت :(الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الأَمْنُ وَهُم مُّهْتَدُونَ)) (الأنعام :82)، شق ذلك على أصحاب رسول الله ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ وقالوا: أيُّنا لم يظلم نفسه ؟، فقال عليه الصلاة والسلام: ليس هو كما تظنون؛ إنما هو كما قال لقمان لابنه: (يَا بُنَيَّ لا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ)) (لقمان :13)، إنما هو الشرك"[18]، وهذا التفسير من رسول الله صلى الله عليه وسلم، هو تفسير القرآن بالقرآن، وهو لبنة من لبنات التفسير الموضوعي اللاحقة[19]، يقول الدكتور علي خليل – رحمه الله – تعقيباً على ذلك: "بهذه اللفتة الذكية فقد وجَّه – صلى الله عليه وسلم - أصحابه إلى أن جمع المتشابهات من الآيات يوضح المقام، ويرفع اللبس[20].

ثالثاً: إفراد بعض علوم القرآن بمؤلفات خاصة:

نجد بعد ذلك أوليات أخذت تظهر في كثير من صفحات الكتب المطولة، التي عنيت بتفسير القرآن الكريم، حيث خطا علماء التفسير خطوة أخرى أبعد من الخطوة السابقة، وهي تمهيد للتفسير الموضوعي بالمفهوم الذي نعنيه اليوم. والمتتبع لجهود علمائنا القدماء في هذا الفن التخصصي يجد لهم جهودًا قيمة، وأيادي علمية مشرقة، وقد تعددت المواضيع القرآنية التي ألَّفوا فيها، فمنها ما وصل إلينا، ومنها ما يزال حبيسا بين جدران المكتبات وظلامها الدامس، ومنها الذي

فُقِدَ ولم نعلم عنه إلا من خلال الكتب العلمية، أو الثبت العلمي لصاحبها، حيث قام بعض العلماء بتأليف كتب تندرج ضمن مباحث من علوم القرآن وأفردوا لها مؤلفات خاصة، وقاموا بجمع الآيات القرآنية، ونهجوا منهجاً قريباً من التفسير الموضوعي ومن أمثلة ذلك:

قتادة بن دعامة السدوسي الذي ألَّف كتاباً في الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم، كما ألَّف مقاتل بن سليمان البلخي كتاباً سمّاه: " الأشباه والنظائر في القرآن الكريم"، وذكر فيه الكلمات التي اتحدت في اللفظ واختلفت دلالاتها حسب السياق في الآيات القرآنية. وألَّف يحيى بن سلام كتابه: التصاريف: تفسير القرآن مما اشتبهت أسماؤه وتصرفت معانيه، على طريقة كتاب الأشباه والنظائر.

وألف يحيى بن سلام البصري كتاباً في الأشباه والنظائر، وألف أبو عبيدة معمر بن المثنى كتاباً في مجاز القرآن، كما ألَّف أبو عبيدة القاسم بن سلام كتاباً في الناسخ والمنسوخ، وألَّف علي بن المديني كتابا في" أسباب النزول "، وألَّف ابن قتيبة كتاباً في تأويل مشكل القرآن، وألَّف أبو بكر السجستاني كتاباً في غريب القرآن، وألف أبو بكر الجصاص الحنفي كتاباً في أحكام القرآن، وألف الراغب الأصفهاني كتاباً في مفردات ألفاظ القرآن، وفي القرن السادس ألَّف الكيا الهراسي الشافعي كتاباً في أحكام القرآن، وألّف القاضي أبو بكر بن العربي المالكي كتاباً في أحكام القرآن.

كما ظهرت مؤلفات أخرى جمع أصحابها ما يشمله عنوان الكتاب ومن أمثلة ذلك: أمثال القرآن للماوردي المتوفى سنه 450هـ، ومجاز القرآن للعز بن عبد السلام المتوفى سنه 660هـ، وأقسام القرآن، وأمثال القرآن لابن القيم المتوفى سنه 715 هـ، ولازال الباحثون والكتاب المعاصرون مستمرين على هذا الخط من الدراسات القرآنية المعاصرة، ومن التأليف في التفسير الموضوعي، حيث توجهت أنظار الباحثين إلى هدايات القرآن حول معطيات الحضارات المعاصرة، وظهور المذاهب والاتجاهات الاقتصادية والاجتماعية، والعلوم الكونية والطبيعية ومن أمثلة ذلك: الإنسان في القرآن الكريم، والمرأة في القرآن، لعباس محمود العقاد، والتفسير العلمي للآيات الكونية حنفي أحمد، ومتشابه القرآن دراسة موضوعية، للدكتور عدنان زرزور، وغيرهم، ومثل هذه الموضوعات لا تكاد تتناهى، فكلما جدّ جديد في العلوم المعاصرة، التفت علماء المسلمين إلى القرآن ليسترشدوا بهداياته وينظروا في توجهات الآيات الكريمة في مثل هذه المجالات الجديدة ([21])، كما ظهرت مؤخرا مؤلفات تبحث في مناهج البحث في التفسير الموضوعي، ومن أهم المؤلفات المعاصرة في التفسير الموضوعي:

-مباحث في التفسير الموضوعي للدكتور مصطفى مسلم.

-الفتوحات الربانية في التفسير الموضوعي للدكتور الحسين محمد أبو فرحة.

-المدخل إلى التفسير الموضوعي للدكتور عبد الحي الفرماوي.

-البداية في التفسير الموضوعي للقصص القرآني "للدكتور أحمد جمال العمري.

-المدخل إلى التفسير الموضوعي للدكتور زاهر عوض الألمعي.

-التفسير الموضوعي للقرآن الكريم للدكتور أحمد سيد الكومي، والدكتور أحمد يوسف القاسم.

-التفسير الموضوعي للقرآن في كفتي الميزان، للدكتور عبد الجليل عبد الرحيم.

-التفسير الموضوعي بين النظرية والتطبيق للدكتور صلاح الخالدي.

-التفسير الموضوعي ومنهجية البحث فيه للدكتور زياد خليل الدغامين. وغيرها من المؤلفات عن التفسير الموضوعي ولكل من المؤلفات السابقة ما يميزه عن الآخر، وقد امتاز بعضها بأن يقوم المؤلف بتقسيم كتابه إلى قسمين:

القسم الأول: يقدم فيه دراسة نظرية منهجية، يتحدث فيها عن التفسير الموضوعي، وأهميته وألوانه.

القسم الثاني: دراسة تطبيقية يذكر فيها نماذج وأمثلة تطبيقية عملية، على موضوعات القرآن الكريم ومصطلحاته وسوره.

المطلب الثالث: أسباب ظهور التفسير الموضوعي:

رغم كثرة التفاسير إلا أنها لم تأت على كل معاني القرآن، ورغم جهود علمائنا المفسرين السابقين الجليلة، ونظراتهم النافذة الثاقبة في القرآن، إلا أنهم لم يستوعبوا كل ما في القرآن. وأخذوا من القرآن الكريم ما أخذوا من كنوز وجواهر ولآلئ، وبقي القرآن الكريم بحراً زاخراً بالكنوز واللآلئ والجواهر، ومهما اغترف العلماء اللاحقون من معين القرآن، فلا يزال زاخرا غنيا بالكنوز الثمينة(22). وقد مرت على الأمة الإسلامية عصور ضنكا، وأيام شديدة، وأحوال عصيبة، تؤكد حاجتهم الماسة إلى مثل هذه الدراسات الموضوعية، ويمكن استخلاص أهم الأسباب التي أدت إلى ظهور التفسير الموضوعي حسب الآتي:

1. قضية التقليد، هذا السلطان الذي ألقى بظلاله على العقل المسلم ردحاً طويلاً من الزمن، فلم يراجع منهجه في دراسة القرآن والتعامل معه وقتاً طويلاً، فظل منهج التفسير محكوماً بنظرات جزئية، فضلا عن السلطان السياسي الذي لم يعتن ولم يرع مجال البحث في علوم الشريعة، فضلاً عن غيرها من العلوم([23]).

2. انشغال العلماء بتلك المعارك الفكرية والمذهبية، التي نشأت من الداخل، ووردت علينا من الخارج، الأمر الذي لم يتح للعلماء الوقت الكافي في تطوير هذه المناهج في دراسة القرآن الكريم والتعامل معه([24]).

3. الطبيعة العامة لهذا العصر، حيث شهد تحكم " الجاهلية " في العالم، وقيادتها للبشرية وانتشار الأفكار والآراء الجاهلية الكافية، وتقبل هذه الأفكار من المسلمين، وكذلك الغزو الفكري الذي قام به الكفار ضد المسلمين([25]).

4. شهد العصر الحديث انحسار الإسلام عن واقع المسلمين، إذ تم القضاء على الخلافة الإسلامية، ونشأت مناهج الحياة في بلاد المسلمين على أسس غير إسلامية، وأصبح الإسلام غريباً في مؤسسات المسلمين ومجتمعاتهم.

5. مواكبة التطور العلمي المعرفي في هذا العصر، حيث شهد هذا العصر توجه العلماء والباحثين إلى المزيد من التخصص الدقيق، والتعمق المنهجي العلمي، وتجميع الجزيئات المتفرقة في أطر عامة موحدة. ولم يعد المفكرون المعاصرون مهتمين بالتفصيل والتجزيء، وتناول المسائل العلمية والموضوعات الفرعية، بصورة فردية، منعزلة عن مثيلاتها، وإنما صاروا مهتمين بالتصنيف الموضوعي الشامل للمسائل والقضايا. لذلك أقبل المفكرون المسلمون على القرآن، ونظروا فيه هذه النظرة التوحيدية التجميعية، ولاحظوا مقاصده العامة، واستخرجوا منه الموضوعات العامة الموحدة، وقدموا هذه الدراسات في التفسير الموضوعي.

6. إصدار أعمال علمية موضوعية عامة تتعلق بالقرآن وألفاظه وموضوعاته، ساعدت هذه الدراسات المعجمية العلمية الباحثين في القرآن الكريم، وقد ساعدت المعاجم على إصدار الدراسات الموضوعية القرآنية، حيث سهلت للباحثين الوقوف على موضوعات القرآن، ومعرفة الآيات القرآنية التي تتحدث عن الموضوع الواحد في أسرع وقت، وسهلت لهم استخراج الموضوعات القرآنية من السور والآيات.

7ـ التفات أقسام التفسير في الدراسات العليا في الكليات الشرعية والجامعات الإسلامية إلى أهمية الدراسات الموضوعية القرآنية. ولهذا دعت الحاجة المفكرين والعلماء الإسلاميين المعاصرين إلى التوجه إلى القرآن الكريم، وتدبره، لاستخراج حقائقه ودلالاته، ليتم فيها معالجة مستجدات العصر واستخراج الموضوعات العامة الموحدة من القرآن الكريم، وتفنيد الأفكار والآراء الجاهلية ومواجهتها بالقرآن الكريم، ووقاية المسلمين من شرورها والرد عليها في ضوء القرآن الكريم، وتقديم هذه الدراسات في التفسير الموضوعي.

كل هذا جعل من التفسير الموضوعي مطلبا من مطالب العصر، حيث يرتبط هذا النوع من التفسير بقضايا الواقع ومستجداته، ومعالجة بعض المشكلات والقضايا المعاصرة التي تواجه الأمة الإسلامية.

المطلب الرابع: بيان أهمية التفسير الموضوعي:

إن من يمعن نظره، ويُعمل فكره في هذا اللون من الدراسة القرآنية، يرى أنها محاولة جادة وحميدة لمسايرة أفكار الناس ومشاربهم، ومتابعة اهتماماتهم، وملاحقة قضايا العصر التي أصبح جيلنا في حيرة من أمره، ولو قُدِّمت الأبحاث القرآنية بطريقة تناسب في أسلوبها طرائق العصر ومفاهيمه، لوجد الناس فيها السكن لخواطرهم، والراحة لأفكارهم التي يلبيها التطور العلمي، ويعد التفسير الموضوعي تفسير هذا العصر، وتفسير المستقبل أيضاً، وله أهمية كبرى عند المسلمين، وحاجتهم الماسة إليه. ولذا فإنه يمكن لنا معرفة مدى أهمية هذا النوع من التفسير من خلال الآتي:

1ـ أنه يجمع الآيات المتعلقة بموضوع واحد، يحكم بعضها على بعض، وتكون هذه الآية مفسرة لتلك، ويكون هذا تفسيراً بالمأثور، وهو أبعد من الخطأ، وأقرب إلى طريق الصواب.

2ـ التفسير الموضوعي من العوامل الأساسية في حل مشكلات المسلمين المعاصرة، وتقديم الحلول لها على أساس من القرآن الكريم، فمسلمو هذا العصر يعانون من مشكلات خطيرة وعديدة، وحل هذه المشكلات في القرآن الكريم، وعندما يبحث الباحثون في التفسير الموضوعي، فإنهم يجدون الحلول القرآنية لمشكلاتهم العديدة.

3ـ إن تجدد حاجات المجتمعات وبروز أفكار جديدة على الساحة الإنسانية وانفتاح ميادين للنظريات العلمية الحديثة لا يمكن تغطيتها ورؤية الحلول الصحيحة لها إلا باللجوء إلى التفسير الموضوعي للقرآن[26].

4ـ أن جمع الآيات القرآنية موضوعياً، وتحديد دلالات الألفاظ القرآنية من خلال النظرة الكلية الجامعة يؤدي إلى تصحيح كثير من القواعد والقوانين والأحكام الكلية التي قال بها أصحاب الفنون العلمية المختلفة في الدراسات الدينية واللغوية جميعاً[27].

5ـ التفسير الموضوعي كفيل ببيان مدى حاجة الإنسان المعاصر إلى الدين عموماً، وإلى القرآن الكريم خصوصاً، وإقناعه بأن القرآن الكريم هو الذي يحقق له حاجاته ومتطلباته.

6ـ عن طريق التفسير الموضوعي، يقوم العلماء والمفكرون بالوقوف أمام الأعداء، وتفنيد أفكارهم والرد عليهم.

7. التفسير الموضوعي أساس تأصيل الدراسات القرآنية، وعرضها أمام الباحثين عرضاً قرآنياً علمياً منهجياً، وتصويب هذه الدراسات، وحسن تخليصها مما طرأ عليها من مشارب غير قرآنية[28].

8ـ إن هذا اللون من التفسير يُمَكّن الداعية محاضرا كان، أو باحثاً من الإحاطة التامة بأبعاد الموضوع وزواياه، بالقدر الذي يمكنه أن يعلل للناس أحكامه بطريقة وافية، واضحة، مقنعة، وأن يكشف لهم أسراره وغوامضه بدرجة تستريح معها قلوبهم وعقولهم إلى نزاهة الحكيم، ورحمته بعباده في ما شرع لهم.

9ـ إن هذا اللون من التفسير يُمكّن الباحث من الوصول سريعاً إلى الهدف دون تعب أو مشقة قياسا بما ملئت به كتب التفسير التحليلي من أبحاث لغوية أو فقهية.. إلخ مما يعوقه عن استعراضه نوعاً ما[29].

10ـ إن تخصيص موضوع بالبحث والدراسة وجمع أطرافه والاطلاع على أسباب النزول للآيات المتعلقة به، وتحديد المرحلة التي نزلت الآيات الكريمة تعالج بعض جوانبها، وتوجيه ما ظاهره التعارض، كل ذلك يهيئ للموضوع جواً علميا لدراسته بعمق وشمولية تُثري المعلومات حوله وتبلور قضاياه وتبرز معالمه.

11. عن طريق التفسير الموضوعي يستطيع الباحث أن يبرز جوانب جديدة من وجوه إعجاز القرآن الكريم الذي لا تنقضي عجائبه، فكلما جدّت على الساحة معطيات جديدة لتطور الفكر البشري، يعايشها المفّسر، ويحيط بدقائقها ثم يلجأ إلى القرآن الكريم وإلى السنة النبوية الشريفة ليستنطق النصوص الشريفة، ويميط اللثام عن وجوه جديدة من الهدايات القرآنية، ويجد أهل الاختصاص في كل فن أن المعجزة الخالدة الباقية تقيم الحجة على الأجيال وأن في

العدد 18 - أبريل 2023
Issue 18 – April 2023
The Scientific Journal of the Faculty of Education

القرآن من الكفاية والغناء عن كل شيء[30]، (وَقَالُوا لَوْلا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ مِّنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّمَا الآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِيْنٌ (50)أَوَ لَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الكِتَابَ يُتْلَى عَلَيْهِم إِنَّ فِي ذَلِكَ لَرَحْمَةً وَذِكْرَى لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (51) (العنكبوت:50-51).

12- التفسير الموضوعي هو الوسيلة المنهجية العلمية للارتقاء بمستوى التفكير العلمي الموضوعي عند الباحثين، فمن خلال البحث في موضوعات القرآن يقوم الباحث برياضة عقلية علمية، يشحذ بها ذهنه، ويمرن بها عقله، ويدرب بها نظراته، وبذلك يرتقي في علم التفكير الموضوعي، فيكون مفكرا قرآنياً، وباحثاً موضوعياً[31].

13- الدراسات والمؤلفات في التفسير الموضوعي محدودة، وحجمها صغير قياسا بالمجلدات في التفسير الموضعي التحليلي، فيمكن إصدار كل موضوع قرآني في كتاب، وهذا أدعى إلى الإقبال عليه، وقراءته بيسر، واستيعاب جميع أفكاره[32].

14. يكون فيه معالجة لهذا الواقع، ومنطلق ثقافي لرؤية قرآنية شاملة ومتوازنة، يضاف إلى ذلك أن النظرة الموضوعية للسورة كاملة، ومعرفة الأغراض التي تدور حولها، يمكن أن تسهم أيضاً بتكوين المنطلق الثقافي للرؤية الشاملة[33].

المبحث الثاني: التفسير الموضوعي والتفسير الفقهي: يعد المقصد التشريعي في القرآن الكريم من أهم المقاصد التي نزل من أجلها، وهو أمر أجمعت عليه الأمة فاتخذت من القرآن الكريم المصدر الأول للتشريع فكان قطب الوحي الذي تدور عليه أحكام الشريعة وينبوع ينابيعها، والمأخذ الذي اشتقت منه أصولها وفروعها. وهذا المعنى تؤكده نصوص قرآنية وحديثية كثيرة، فمن ذلك قوله تعالى:" ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء"، قال مجاهد في معنى كل شيء: كل حلال، وكل حرام، وقد قال الشافعي: "فليست تنزل بأحد من أهل دين الله نازلة إلا وفي كتاب الله الدليل على سبيل الهدى فيها، قال الله تبارك وتعالى: "كتاب أنزلناه إليك لتخرج الناس من الظلمات إلى النور بإذن ربهم إلى صراط العزيز الحميد"، وقد عد القرطبي من وجوه الإعجاز "ما تضمنه القرآن من العلم الذي هو قوام جميع الأنام في الحلال والحرام وفي سائر الأحكام"، ومن ذلك قوله تعالى: "إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم"، يقول الشاطبي: "أي الطريقة المستقيمة ولو لم يكمل فيه جميع معانيها (أي معاني الشريعة) لما صح إطلاق هذا المعنى عليه حقيقة وأشباه ذلك من الآيات الدالة على أنه هدى وشفاء لما في الصدور، ولا يكون شفاء لجميع ما في الصدور إلا وفيه تبيان كل شيء، "ومن الأحاديث

التي استدل بها الشاطبي في هذا المعنى قوله صلى الله عليه وسلم :" يؤم القوم أقرؤهم لكتاب الله "، ويبين وجه الاستدلال بالحديث بقوله: "وما ذاك إلا أنه أعلم بأحكام الله فالعالم بالقرآن عالم بجملة الشريعة"، هذا الجانب التشريعي من القرآن الكريم هو الذي اهتم به علماء التفسير في ما يعرف بالتفسير الفقهي أو تفاسير الأحكام.

المطلب الأول: تعريف التفسير الفقهي:

التفسير الفقهي: مركب من التفسير والفقه، أما التفسير فمن أجمع ما قيل في تعريفه أنه "عِلمٌ يفهم به كتاب الله المنزل على نبيه محمد صلى الله عليه وآله وسلم، وبيان معانيه واستخراج أحكامه وحكمه"[34]، وأما الفقه فأجمع تعريف فيه أنه" العلم بالأحكام الشرعية العملية المكتسب من أدلتها التفصيلية"، وعليه فالتفسير الفقهي هو تفسير ماله صلة بالأحكام الشرعية العملية في القرآن الكريم، وهو ما يسمى تارة آيات الأحكام وتارة فقه الكتاب. ومنهم من عرفه بقوله: هو الذي يُعنى بدراسة آيات الأحكام وبيان كيفية استنباط الأحكام منها[35]، وهذا التفسير بهذه الصفة يتميز بمزيد من دقة الفهم، وعمق الاستنباط، ويسمح بإعمال الذهن في المناقشة والموازنة بين الآراء أكثر من غيره، ما يجعل له أهمية أكبر ويلزم الاعتناء به أكثر[36].

ومنهم من عرفه بـ(الاعتناء بآيات الأحكام، واستنباط القواعد والأصول منها، واكتشاف الثروة التشريعية لبيان أحكام الله- تعالى- التي كلف عباده الامتثال لها، ومدى حاجة جميع الأزمنة والأمكنة إلى هذه الثروة التشريعية، ليضمنوا السعادة في الدنيا، والفوز بالآخرة.)[37].

المطلب الثاني: نشأة التفسير الفقهي:

بدأت جذور التفسير الفقهي واضحة منذ العهد النبوي على يدي رسول الله .صلّى الله عليه وآله وسلم كبيانه للخيط الأبيض والأسود بأنهما بياض النهار وسواد الليل، حين التبس الأمر على عدي بن حاتم، لما أحضر خيطين: أبيض وأسود، فلمّا توفى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم جدّت للصحابة أمور لم تقع من قبل، فاتجهت عقولهم لإيجاد الحكم الشرعي فيها من القرآن الكريم، فإن وجدوا فيه الحكم أنزلوه على الحادثة، وإلا انتقلوا إلى السنة النبوية، فإن لم يجدوا فيها حكما أعملوا عقولهم، واجتهدوا بما عندهم من مقومات الاجتهاد، حتى يخرجوا بالحكم المناسب[38]. وهكذا استمر الحال في اجتهاد أئمة التابعين ومن بعدهم كالأئمة الأربعة وأمثالهم، لكن ازدادت الوقائع

المستجدّة فازدادت المسائل التي تستنبط من القرآن الكريم وتوسّعت الدراسات التفسيرية لآيات الأحكام.

ولما ظهرت مذاهب فقهاء الأمصار ببنيانها الضخم المؤصل على الأصول الاجتهادية ودوّنت ثم ذاعت في الناس تأثر بكل مذهب منها طوائف من العلماء، كما حصل من قبل أن تأثر بفقهاء الصحابة طوائف من الصحابة والتابعين، لكن العصور المتأخرة شهدت توسعا في المناقشات يؤيد كل فريق مذهبه الذي يعتقد أنه الحق، وربما جرّ ذلك إلى تشديد النقد على المذهب المخالف مما يخالف منهج البحث العلمي، لا سيما في القرن الرابع وما بعده حين انتشرت المناظرات الكلامية[39].

المطلب الثالث: أشهر ما أُلِّفَ في التفسير الفقهي:

ظهرت التفاسير الفقهية للقرآن وكثرت، وكان أكثرها يقتصر على تفسير آيات الأحكام، وفسّر بعضها القرآن الكريم كله، وأشهر المصنفات في هذا الفن يمكن سردها حسب الآتي:

1- (أحكام القرآن) للإمام المجتهد محمد بن إدريس الشافعي المتوفى بمصر سنة 204 هـ وهو أول من صنف فيه، جمعه من كلامه البيهقي صاحب السنن، وهو مطبوع.

2- (أحكام القرآن) للشيخ أبي الحسن علي بن حجر السعدي المتوفى سنة 244 هـ

3- (أحكام القرآن) للقاضي الإمام أبي إسحاق إسماعيل بن إسحاق الأزدي البصري المتوفى سنة 282 هـ

4- (أحكام القرآن) للشيخ أبي الحسن علي بن موسى بن يزداد القمي الحنفي المتوفى سنة 305 هـ، وهو على مذهب أهل العراق.

5- (أحكام القرآن) للشيخ الإمام أبي جعفر أحمد بن علي المعروف بالجصاص الرازي الحنفي المتوفى سنة 370 هـ، وهو مطبوع ومتداول، وهو ضرب من البحث الفقهي أو العلمي في قضية من القضايا التي عالجها القرآن الكريم[40].

المطلب الرابع: التفسير الموضوعي والتفسير الفقهي:

من خلال الاستقراء يتضح أن الفروق الجوهرية بين التفسير الموضوعي والتفسير الفقهي حسب الآتي:

- التفسير الفقهي يختص بآيات الأحكام لمعرفة الحكم الشرعي، بينما التفسير الموضوعي يعنى بجمع الآيات حسب اللون الذي يندرج تحته الموضوع ويهتم به، للوصول إلى الهدف الأساسي من خلال التفسير.

- التفسير الفقهي يفسر آيات الأحكام، وربما يقتصر عليها، فهو خاص بآيات الأحكام، بينما التفسير الموضوعي يختص بالموضوع القرآني، أو المصطلح القرآني أو السورة القرآنية، وفق منهجية وقواعد معينة، فهو أكثر شمولا من التفسير الفقهي، في إيراد الأحكام الشرعية لموضوع معين بطريقة سهلة ميسرة.

- التفسير الفقهي يهتم بالأحكام الشرعية، ويستدل على استنباطاته الفقهية بالآيات القرآنية، بينما التفسير الموضوعي يهتم بالآيات القرآنية، ومعرفة مراد الله تعالى، ويستخرج الأحكام الشرعية ضمن تفسير مراد الله تعالى.

- التفسير الفقهي ليس لديه منهجية محددة في استنباط الأحكام، بينما التفسير الموضوعي يتبع منهجية واضحة، وفق ضوابط محددة في البحث.

المبحث الثالث: أهمية التفسير الموضوعي في بيان الأحكام الشرعية:

المطلب الأول: تعريف الأحكام الشرعية:

الأحكام: جمع، مفرده: حكم، وفي اللغة: القضاء، لذلك يقال للذي يحكم بين الناس: قاضٍ.

أما في الاصطلاح فهو خطاب الله تعالى المتعلق بأفعال المكلفين بالاقتضاء أو التخيير أو الوضع[41].

المطلب الثاني: أنواع الأحكام في القرآن الكريم:

أحكام القرآن تنقسم إلى أنواع ثلاثة تمثل الأحكام الفقهية أو العملية نوعا واحدا منها، أما الأنواع الثلاثة فهي على التفصيل:

أولا : الأحكام الاعتقادية التي تتعلق بما يجب على المكلف اعتقاده في الله وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر وهو ما يدرس ضمن مباحث العقيدة.

ثانيا: الأحكام الخلقية التي تتعلق بما يجب على المكلف أن يتحلى به من الفضائل ويتخلى عنه من الرذائل، وهو ما يتعلق بالجوانب التربوية في القرآن الكريم.

ثالثا: الأحكام العملية وهي التي تتعلق بما يصدر عن المكلف من أقوال وأفعال وعقود وتصرفات، فتشمل العبادات كالصلاة، والصوم..، والمعاملات تشمل الأحكام المتعلقة بالأسرة كالزواج..، والأحكام المتعلقة بالقضاء والتقاضي والشهادات، وهذا النوع هو فقه القرآن الذي اهتم به المفسرون ضمن ما عرف بالتفسير الفقهي، وهو يتضمن نوعين أساسيين:

1. **أحكام العبادات:** من صلاة وصيام وزكاة وحج ونذر ويمين ونحو ذلك من العبادات التي يقصد بها تنظيم العلاقة بين الإنسان وربه.

2. **أحكام المعاملات:** من عقود وتصرفات وعقوبات وجنايات وغيرها مما يقصد به تنظيم علاقات الناس بعضهم ببعض سواء كانوا أفرادا أو جماعات[42].

المطلب الثالث: أسلوب القرآن الكريم في عرض تشريع الأحكام وبيان الحلال والحرام:

عرض القرآن الكريم تشريع الأحكام حسب الآتي:

- لما كان التشريع يحتاج إلى مزيد من الإيضاح والبيان كي يتضح أمره ونهيه ليكون المرء على بينة منه، نرى القرآن الكريم في عرضه للتشريع يأتي بالأسلوب السهل والتعبير البين، الذي يدرك أسراره الخاصة، ولا يعلو مقصده على أفهام العامة، جامعا لوجوه المصالح والحكم، حتى يدفع العقلاء المنصفين إلى امتثاله وتقبل أحكامه، مشفوعاً ببيان ما للمطيعين من ثواب، وما للعاصين من عقاب، ترغيباً للأولين، وتحذيراً للآخرين[43].

ومن أمثلة ذلك في قوله تعالى: {قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ }النور30، وقوله تعالى: {وَلاَ تَقْرَبُواْ الزِّنَى إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاء سَبِيلاً }الإسراء32، وبذلك يبين القرآن الكريم بأسلوب سهل التعبير عن الأسباب التي تؤدي إلى فاحشة الزنا، ويبين سوء هذه الفاحشة، وبذلك تتضح الحكمة المنشودة من التشريع بأسلوب واضح جلي تدركه العقول، وتتمثل مغزاها الجلي بما أرشدت إليه من الصالح العام ونيل الغاية وعظيم المنفعة.

- نرى القرآن الكريم في العصر المكي يُعنَى بالعقيدة والمبادئ العامة، وأصول الأخلاق الكريمة، فهو يدعو إلى عبادة الله وحده ونبذ عبادة الأوثان وتخليص النفوس مما علق بها من العادات

القبيحة، والتقاليد المبذولة ويوجهها إلى التحلي بالأخلاق الكريمة والصفات الحميدة(44). وهو في هذا لا يقصد إلى تشريع تفصيلي أو قانون شامل لجميع جوانب الحياة، وإنما نجده يحارب المبادئ الهدامة فيجتثها من جذورها، ويضع مكانها المثل العليا والأخلاق الفاضلة. فنجد أن القرآن الكريم سما بنفوس الذين كانوا يعيشون في جهالة جهلاء وضلالة عمياء، ونجد ذلك في الآيات المكية ومن أمثلة ذلك قوله تعالى: (قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ{1} الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ{2} وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ{3} وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ{4} وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ{5} إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ{6}، والكثير من الآيات التي تغرس المبادئ الأخلاقية العليا؛ لكي يتضح بجلاء المبادئ العالية التي تزكي النفوس قبل الدخول في التفاصيل والفروع. أما في العهد المدني بعد استقرار الرسول صلى الله عليه وآله وسلم في المدينة، وبدأ يؤسس للدولة فقد اهتم القرآن الكريم بالتشريع.

- هناك من التشريعات العملية ما يحتاج إلى تقرير المبدأ أولاً على سبيل الإجمال ثم يكون في حاجة إلى التأكيد والتفصيل؛ لأنه يمس صميم الحياة ويتصل بظروف المعيشة والتعامل(45)، فنجد القرآن الكريم في هذا المبدأ يعمد إلى المبدأ فيمسه مسًا رقيقًا، ثم يعود فيسلك بالعباد مسالك التدرج والرقي في هذا التشريع حتى يصل بهم إلى غايته ومن ذلك تحريم الربا، إذ كان الربا من مقومات أوضاع قريش الاجتماعية، التي أوجدت المفارقات بين الطبقات المختلفة، فنجد أن القرآن الكريم سلك في تحريم الربا مسلكًا تربويًا عظيمًا، فهو في مكة ينفرهم من اقتراف هذا المنكر تنفيرًا حسيًا على جهة التلميح والتلويح لا على جهة الجزم والتصريح، فيقول تعالى في سورة النحل المكية في معرض الامتنان بالنعم والآلاء: {وَمِن ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالأَعْنَابِ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَراً وَرِزْقاً حَسَناً إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ }النحل67. فيمتن بالثمرة التي خلقها الله ويلمح لهم بأنهم الذين اتخذوا السكر من هذه النعمة العظيمة، ويقابله بالرزق الحسن المحمود، ثم ينتقل بعد ذلك في المرحلة الثانية إلى الذم الصريح للخمر مبينًا سوء مبتغاه وما فيها من أثم كبير ومضرة عظيمة فيقول في سورة البقرة المدنية: {يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِن نَّفْعِهِمَا وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللّهُ لَكُمُ الآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ }البقرة219، ثم يأتي دور المرحلة الثالثة وفيها يحرم الخمر تحريمًا قاطعًا ولكن في صورة جزئية لا تتناول جميع الأحوال فيقول في سورة النساء المدنية: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَقْرَبُواْ الصَّلاَةَ وَأَنتُمْ سُكَارَى حَتَّىَ تَعْلَمُواْ مَا تَقُولُونَ }النساء43، ثم المرحلة الرابعة وفيها يشرع التشريع الدائم الخالد ويسن

القانون الرادع الزاجر الشامل يقول تعالى في سورة المائدة: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالأَنصَابُ وَالأَزْلاَمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ }المائدة90.

- نوع من التشريعات عنى القرآن بتقرير مبادئه كاملة من أول عهد الدعوة، وإن اجتاز في تشريعه بعض المراحل التي اقتضتها الأوضاع القائمة آنذاك، وهو يشبه أن يكون تشريعاً متدرجاً ولكنه في الحقيقة ليس فيه تدرجا في ذاته، إنما التدرج في تطبيقه، على الأوضاع القائمة حسب مقتضياتها ([46])، ومن أمثلة ذلك: حق الدفاع عن النفس(الجهاد) فقد قرر الله عز وجل سبيلا آمناً يسلكه الداعي وهو رسول الله عليه أفضل الصلاة والسلام والأئمة من بعده ملتزمًا طريق الحكمة والموعظة الحسنة دون أن يحمل أحدًا على اعتناق الدين إلا من طريق الإقناع بالحجة قال تعالى: {ادْعُ إِلِى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ }النحل125 هذا هو المبدأ الأول.

أما المبدأ الثاني: فهو رد العدوان بمثله وهو حق فطري اعترفت به جميع الشرائع والقوانين الوضعية، وهو حق مقرر من أول يوم في الدعوة الإسلامية على أنه حق للفرد والجماعة، كما لا ينافي الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة، ولا ينافي العفو عن المسيء، إذا كان العفو يثمر فيه، بل إنه رغَّب في العفو مع الاحتفاظ بحق الدفاع عن النفس قال تعالى: {فَمَنِ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُواْ عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ وَاتَّقُواْ اللّهَ وَاعْلَمُواْ أَنَّ اللّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ }البقرة194، وقال تعالى: {وَجَزَاء سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ }الشورى40، وقال: {وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُواْ بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِ وَلَئِن صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِّلصَّابِرِينَ }النحل126

في ضوء هذين المبدأين سارت الدعوة الإسلامية منتهجة طريق الصواب، سالكة جادة الحق، وإن تغيرت وسائل التطبيق، فنجد في مكة أن المؤمنين كانوا فيها قلة مستضعفين لا يقوون على مجابهة عدوهم، وهم سكان الجزيرة العربية قاطبة قال تعالى: {وَاذْكُرُواْ إِذْ أَنتُمْ قَلِيلٌ مُّسْتَضْعَفُونَ فِي الأَرْضِ تَخَافُونَ أَن يَتَخَطَّفَكُمُ النَّاسُ فَآوَاكُمْ وَأَيَّدَكُم بِنَصْرِهِ وَرَزَقَكُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ }الأنفال26، وقد أمرهم الله تعالى في هذه المرحلة بأن يصبروا على العدوان ولا يحاولون دفعه بالقوة ما استطاعوا إلى الصبر سبيلًا، وأنى لهم بمحاولة الدفاع عن أنفسهم، وهم أفراد قلائل، لاقوا من أذى قريش وتعنتها ما لا قبل لهم به قال تعالى: [فَاعْفُواْ وَاصْفَحُواْ حَتَّى يَأْتِيَ اللّهُ بِأَمْرِهِ إِنَّ اللّهَ عَلَى كُلِّ

شَيْءٍ قَدِيرٌ }البقرة109، وبعد ذلك أذن الله تعالى لهم بالقتال، وكان ذلك بعد الهجرة إلى المدينة حيث استطاع المؤمنون أن يثبتوا أقدامهم بالمدينة، وأن يقيموا شعائر دينهم، وتكوّنت منهم نواة الدولة الإسلامية، فأذن الله تعالى للمهاجرين منهم أن يدافعوا عن أنفسهم ضد الظلم الواقع عليهم من قريش قال تعالى: {إِنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ }الحج38، وبعد أن أصبح القتال مفروضًا على المسلمين ضد هؤلاء العتاة، وبعد أن كان مأذونًا فيه للمهاجرين منهم، وكان القتال مقصورًا على حرب قريش ومن حالفها من بني بكر وبعض يهود المدينة قال تعالى: {وَقَاتِلُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلاَ تَعْتَدُواْ إِنَّ اللّهَ لاَ يُحِبِّ الْمُعْتَدِينَ }البقرة190، ظل الأمر بالقتال قاصرًا على محاربة هؤلاء المعتدين طول هذه الفترة حتى إذا كان يوم الأحزاب بدأت المرحلة الأخيرة. وجاءت الفترة الرابعة فترة الأمر بالقتال ضد مشركي الجزيرة العربية، وذلك بعد أن استطاعت قريش أن تجمع الجزيرة العربية عن بكرة أبيها واختلاف قبائلها، واستعانت بهم على حرب المسلمين، والقضاء عليهم في عقر دارهم، ولم يكن للمؤمنين طاقة بمواجهة هذه الجيوش الكثيرة، فخندقوا على أنفسهم حول المدينة، وكان نصر الله لهم في هذا اليوم نصرًا مؤزرًا بعد أن زاغت الأبصار، وبلغت القلوب الحناجر، أرسل الله على أعدائهم الريح العاتية والرمال، وأيد المؤمنين بجنده، فكانت القوة بعد الضعف والعزة بعد الهوان. عندئذ أمر الله تعالى جنده المخلصين أن يقاتلوا المشركين كافة، وأعلنت الحرب العامة ضد جميع المعتدين قال تعالى: (وَقَاتِلُواْ الْمُشْرِكِينَ كَآفَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَآفَّةً وَاعْلَمُواْ أَنَّ اللّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ} التوبة36، وبهذا اللون من التشريع، يشتمل على تفاصيل دقيقة وحكيمة، تحتوي على كثير من النظم والتشريعات العادلة، وتنظم سير الدعوة، وتؤمن طريقها وتحمي القائمين عليها.

المطلب الرابع: أهمية التفسير الموضوعي في الأحكام الشرعية:

للأحكام الشرعية أهمية كبيرة في التفسير الموضوعي تكمن في الآتي:

1. وجود أمور مستجدة ونوازل فقهية، لم تكن موجودة في العصور الماضية، فلا بد من بيان حكم القرآن الكريم في هذه القضايا، وهذا لا يكون من خلال البحث في القرآن ذاته، لاستخلاص الأحكام التي تتعلق بهذه القضايا والمستجدات على اختلاف تنوعها([47]).

2. بُعدُ الناس عن زمن التنزيل، وجهلهم بكثير من قضايا القرآن وأحكامه المتعلقة بشؤونهم الخاصة والعامة، وعليه فهم في حاجة ماسة لمثل هذه الموضوعات القرآنية التي تجمع ما يتعلق بالموضوع الواحد من آيات متفرقة في سور القرآن فيتعرفون مثلاً: على أحكام البيوع في

القرآن الكريم وعلى أحكام السَلم والحرب، وغيرها من الأحكام الشرعية، والموضوعات المتعددة([48]).

3. يؤدي بالناس إلى أن يفهموا القرآن الكريم فيتبينوا اتصاله بواقع حياتهم، حيث يرشدهم إلى الصالح منها، ويجنبهم ما يكون حذراً لهم، وعائقاً عن طريق إسعادهم، وذلك كما قال الشيخ محمود شلتوت: هذه هي الطريقة المثلى، وخصوصاً في التفسير الذي يراد إذاعته على الناس، بقصد إرشادهم إلى ما تضمنه القرآن من أنواع الهداية إلى أن موضوعات القرآن ليست نظريات بحتة يستقل بها الناس من غير أن يكون لها مُثلٌ واقعية فيما يحدث للأفراد والجماعات من أقضية تتصل بحياتهم وشؤونهم([49]).

4. بالتفسير الموضوعي يكون منهج الفرد في حياته منهجاً قرآنياً وسلوكه إليها سلوكاً شرعياً، وهو بذلك يقدر إذا ما حاد عن طريق القرآن الكريم أن يشقى في حياته الدنيا ويشقى في حياته الأخرى([50]).

5. أن لكل عصر ولكل جيل متطلبات خاصة به، تتناسب مع ظروفه وأحواله وتتناسب مع معطيات العصر، والتطور العلمي والتكنولوجي لهذا العصر، فلابد أن يرتقي الباحث في الدراسات القرآنية، بما يلائم معطيات العصر ومتطلباته سواء فيما يتعلق بمواكبة التقدم العلمي، أو في ما جدَّ من حياة الناس من قضايا، ونوازل فقهية، تحتاج إلى أحكام شرعية، أو في ما جد من وسائل البحث والدراسات الإحصائية الجامعية([51]).

6. من خلال الدراسة الموضوعية التي تحدد الأهداف، وتشق الطريق إلى المقصود، وتفتح القلوب إلى الغاية، وتمكن النفوس من الغرض والعيون من الهدف، يعرف تشريعات القرآن معرفة صحيحة([52]).

7. وجود شبهات وطعونات ضد الإسلام والمسلمين، أثارها أعداء الإسلام من مبشرين ومستشرقين، وانطلقوا في شبهاتهم من خلال دراسات ومعاجم وضعوها لتعينهم وتسهل عليهم اختلاق الشبهات، فكان لابد من وجود ردود حاسمة، تحمل المنهج الموضوعي نفسه لدفع تلك الشبهات، ومنها ما يدور حول الأحكام الشرعية مثل: أحكام الميراث في القرآن الكريم، وأنها لم تساو بين الرجل والمرأة في الميراث، وأحكام تتعلق بالمرأة من حيث عدم مخالطتها للرجال، والتزامها بالحجاب، وإباحة التعدد، وغيرها من القضايا، فكان لزاماً أن تظهر عدالة الإسلام،

واستقامة أحكام القرآن الكريم في هذه القضايا وأمثالها من خلال دراسات موضوعية قرآنية للأحكام الشرعية([53]).

7. العصر الذي نعيش فيه يحتاج إلى هذا النوع من التفسير، حيث إن منهجه إدراك المقصود بأقرب الطرق والوصول إلى الحقيقة بأسهل الوسائل، وبخاصة أنه في عصرنا يثأر كثير من الغبار في جو الأديان، فتنتشر المبادئ الشيوعية، وتخلق في سماء الإنسانية سحب الضلال والشبه، ولا يعين على ذلك إلا سلاح قوي واضح سهل يمكن رجل الدين من الذود عن الدين، والدفاع عن دعائمه، وليس له من سبيل إلا بهذا النوع من التفسير حيث كان جامعاً لشتات الموضوعات محيطاً بأطرافها([54]).

8. أن القرآن الكريم ما جاء أصلاً إلا للهداية، وتقرير منهاج الله لعباده، وشريعته للناس، وما جاءت وجوه الإعجاز اللغوي أو العلمي أو التاريخي إلا لخدمة هذا الأصل واستمالة وجوه الناس إليه، والتفسير الموضوعي هو الأساس الذي تقوم عليه دراسات (علم الإعجاز التشريعي) كما يتأسس البناء على قواعده وأصوله([55]).

9. من خلال التفسير الموضوعي يتضح ويبرز منهج القرآن الكريم في الدعوة والإصلاح، وأسلوبه في الهداية وتطبيق المبادئ، وطرقه الفذة في سياسة الأفراد والجماعات، ووسائله العجيبة في طب النفس البشرية، وقاية وعلاجاً من التدرج في التشريع والرفق، وتكرار المبادئ، والأحكام الشرعية بشتى الأساليب حتى ترسخ في النفوس([56]).

10 . منهج التفسير الموضوعي يؤدي إلى تأصيل العلوم في ميادينها، فالفقيه مثلاً يجد معينه في آيات الأحكام، حيث يستنبط الأحكام الشرعية كما يريدها الله بعد أن برزت إلى الساحة علوم جديدة، بحاجة إلى استنباط أحكام شرعية فيها([57]).

11. من خلال التفسير الموضوعي نستطيع ضبط القواعد العلمية وذلك من خلال جمع الآيات موضوعياً وتحديد دلالات الألفاظ القرآنية من خلال النظرة الكلية الجامعة، حيث يؤدي إلى تصحيح كثير من القواعد والقوانين، والأحكام الكلية التي قال بها أصحاب الفنون العلمية المختلفة في الدراسات الدينية، وبخاصة في الأحكام الشرعية، وذلك لأننا حين ننظر إلى كثير منها نجد أنها قائمة على غير استقراء كلي، أو إحصاء واستيعاب شامل، ولو رجع واضعوها إلى

التفسير الموضوعي لصحّحوها بأنفسهم، وحسمت مادة الخلاف بين العلماء في كثير من القضايا.

12. من منهج التفسير الموضوعي: ترتيب الآيات القرآنية وفق أسباب النزول، لمعرفة المتقدم من المتأخر منها ما أمكن ذلك، حتى يعلم الباحث أن نزول هذه الآية، كان في أول العهد أو وسطه أو آخره، لكي تتضح له دقائق الموضوع القرآني في الأحكام الشرعية وبخاصة التي تتوقف صحتها على معرفة الترتيب كالآيات التي نزلت على طريقة التدرج التشريعي مثل: آيات الخمر، والربا([58]).

13. إظهار حيوية وواقعية القرآن الكريم، حيث إنه مُصْلِح لكل زمان ومكان فلا ينظر الباحثون إلى موضوعات القرآن على أنها موضوعات قديمة، نزلت قبل خمسة عشر قرنا، وإنما يعرضونها في صورة علمية واقعية، تناقش قضايا ومشكلات حية([59]).

14. الإنسان اليوم بحاجة إلى حل كبير على قدر مأساته، ولما كان الخالق أدرى بصنعته، فإنه لا مفر من رد الصنعة إليه، بعد أن تعددت مشكلات الحياة إلى حد يلزم بضرورة التدخل لوضع الحلول الشرعية فيها، ولن يتم ذلك بغير تنسم الهدايات الربانية، واستنطاق مدلولات الآيات، فالنصوص محدودة، ومشكلات البشرية لا نهاية لها، والحق أنه ما من نوع من أنواع التفسير يمكن أن يوفر للباحث رتب الإحاطة والدرس الذي تحتاجه مشكلات الحياة مثل ما يوفره التفسير الموضوعي من قدرة على جمع أطراف موضوع الدراسة، واستنطاق إيحاءات الوحي، وجمع ثمرات طرق التفسير جملة وتوظيفها لتحقيق تلك الغاية الشريفة ([60]).

نماذج من التفسير الموضوعي مبيناً الأحكام الشرعية:

- القرآن والأسرة: هذا العنوان، عنوان للتفسير الموضوعي من كتاب التفسير الموضوعي في القرآن الكريم للمؤلفين: د. أحمد الكومي، ود. محمد القاسم: حيث قاما بتقسيم الموضوع حسب الآتي:

1. اهتمام الأسرة بالقرآن الكريم.
2. حقوق كل من الزوجين.
3. تعدد الزوجات في القرآن الكريم.

4. حقوق الآباء على الأبناء، وحقوق الأبناء على الآباء.

5. علاج القرآن لمشاكل الحياة.

بعد ما قاما بتقسيم الموضوع إلى محاور أساسية، من جمع الآيات القرآنية في كل محور، نجد أنهما تعرضا للأحكام الشرعية تعرضاً موضوعياً من خلال توضيح أحكام الزواج في القرآن الكريم، موضحين حقوق كل من الزوجين، ومبينين حكم تعدد الزوجات، وحقوق الآباء على الأبناء والعكس، وبعد استعراض ما سبق، وضحا كيف يمكن علاج مشاكل الأسرة في ضوء القرآن الكريم، واختتما موضوعهما مبينين الأحكام الشرعية للطلاق في القرآن الكريم([61]).

فمن خلال هذا النموذج يتضح لنا كيف يمكن توظيف التفسير الموضوعي في استنباط الأحكام الشرعية، ويتضح جلياً أهمية التفسير الموضوعي في استنباط الأحكام الشرعية، كما يتضح أهمية توظيف التفسير الموضوعي في المستجدات الحديثة التي جدَّت في حياة الأمة.

❖ الصوم في القرآن الكريم:

هذا عنوان فرعي للتفسير الموضوعي في موضوع الصوم في القرآن الكريم، في كتاب التفسير الموضوعي للقرآن الكريم ونماذج منها لأحمد بن عبد الله الزهراني:

حيث قام المؤلف ببيان حكم الصيام، ووضح أنه فرض على الأمة مستدلًا بقوله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ }البقرة183، وبيَّنَ لماذا الله عز وجل اختص الصيام بأنه له وأنه يجزي به، وانتقل بعد ذلك إلى تعريف الصوم لغة وشرعًا، مبينًا معاني الصوم في القرآن الكريم، وذكر بعد ذلك أنواع الصيام التي ذكرها القرآن الكريم من صوم الفرض، وصوم الفدية، وصوم الكفارة.....الخ مدللا على ذلك بآيات من القرآن الكريم، وانتقل بعد ذلك إلى بيان الحكمة من الصوم، وبيَّنَ الرخص الشرعية للإفطار في شهر رمضان، ووضح أنه يلزم عليه القضاء في أيام أخر، مستدلًا على كل ما سبق بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية([62]).

من خلال هذين النموذجين يتضح بجلاء أهمية التفسير الموضوعي في استنباط الأحكام الشرعية بسهولة ويسر حيث يتيسر فهمه وإدراكه.

المجلة العلمية لكلية التربية
العدد 18 - أبريل 2023
Issue 18 – April 2023
The Scientific Journal of the Faculty of Education

الخاتمة:

الحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات، والصلاة والسلام على سيد الأنام سيدنا محمد ـ عليه أفضل الصلاة والسلام ـ مما سبق يتضح لنا جلياً أهمية التفسير الموضوعي في بيان الأحكام الشرعية، وآثاره العلمية التي تبرز في الوسط الإسلامي وغيره، وقد خلصت في هذا الجهد المتواضع إلى جملة من النتائج حسب الآتي:

1ـ أن التفسير الموضوعي ليس وليد العصر، بل هو علم أصيل بدأت بذوره ولبناته منذ عهد الرسول عليه أفضل الصلاة والسلام بيد أن هذه اللبنات كانت تمهيدية فلم تكن تأخذ صورة التفسير الموضوعي من حيث التقعيد والتأصيل، واستمرت هذه الجهود جيلاً بعد جيل، وعصراً بعد عصر، وكلما توالت العصور كانت الحاجة إلى بروز هذا اللون أكثر، وبالأخص في بيان الأحكام الشرعية.

2ـ ظهرت أهداف التفسير الموضوعي وأهميته باعتباره يعالج ما جدَّ، وما سيجدُّ من قضايا وأحداث تعرض للناس ولم تكن موجودة من قبل، وبخاصة في ما يتعلق ببيان الأحكام الشرعية.

3. أن دراسة القرآن الكريم على منهج التفسير الموضوعي لاستنباط الأحكام الشرعية يعد ضرورة إذ يمثل لبنة من لبنات معالجة قضايا العصر وحل مشكلاته عن طريق القرآن الكريم، فهو الأسلوب الموضوعي الأقرب والمقنع في مجابهة مشاكل العصر ومعطيات الحضارة سواء في ذلك التفسير الذي يُعالج وحدة الموضوع في القرآن الكريم، أو ذلك الذي يعالج وحدة الموضوع في السورة.

4ـ التفسير الموضوعي يعد أكثر فاعلية في هذا العصر من التفسير الفقهي؛ لأنه يصل إلى الحكم الشرعي بأقرب طريقة وفق منهج منضبط؛ وبذلك تظهر الحاجة إليه في بيان الأحكام الشرعية.

5ـ يسهم هذا العلم في الدعوة إلى الإسلام والحفاظ على العقيدة، والارتقاء بمستوى التفكير العلمي الموضوعي لدى الباحثين وإيصالهم إلى الهدف، دون تعب أو مشقة، لما يتسم به من منهج فريد ومسلك علمي في اختيار الألفاظ، وثراء المعاني وروعة الطريق في جمع الآيات

وتتبعها وتنزيلها على الواقع واستنباط الأحكام الشرعية، مع مراعاة مقاصد القرآن وأصول التفسير وقواعده، ومراعاة مقاصد السور وسياق الآيات.

6. يعد التفسير الموضوعي في أهم أغراضه تفسيراً دعوياً تربوياً فقهياً اجتماعيا عصرياً، يهدف إلى بيان الحقائق القرآنية والأحكام الشرعية في موضوعات معينة، واستجلاء المنهج القرآني في تناولها، وتنزيل ذلك كله على واقع الناس، ومنهج حياتهم.

6. تبرز أهمية هذا التفسير في بيان الأحكام الشرعية من خلال إصلاح واقع الحياة ومواكبته فهو متجدد ومعطاء وهو السبيل لبيان مدى حاجة الإنسان إلى هذا الدين وحل مشكلاته المستجدة، فضلاً عن تحقيق هذا النوع من ثراء المعلومات حول قضية معينة، وتأصيل للدراسات والمناهج في كل مناحي الحياة، ما يجعله أقرب إلى النضج والكمال، ويزيد المفسر معلومات قيمة لم يظفر بها من غيره.

التوصيات:

1. توصي الباحثة بالمزيد من البحث والدراسة في التفسير الموضوعي، للأحكام الشرعية وبالأخص في ما استجد من أمور لم تكون موجودة من قبل، لما له من أهمية عظيمة في حياة الناس العملية.

2. توصي الباحثة باستنباط الأحكام الشرعية من خلال التفسير الموضوعي، وذلك لما يتبعه هذا اللون من التفسير من منهجية تسهل على الباحث الوصول إلى الهدف بطريقة سهلة ميسرة.

3. توصي الباحثة باستخدام التفسير الموضوعي لاستنباط الأحكام الشرعية، لأنه يصل بالمفسر إلى الأحكام الشرعية في قالب منهجي وفق خطوات منهجية، واستنباط الأحكام بطريقة موضوعية.

وبهذا تنهي الباحثة مراحل البحث العلمي لهذه الدراسة، راجية من الله التوفيق والسداد، والقبول والثواب، ونعوذ بالله من فتنة القول والعمل، وسوء الفهم والتأويل، وآخر دعونا أن الحمد لله رب العالمين.

الهوامش والإحالات:

(1) ينظر الخالدي صلاح، التفسير الموضوعي بين النظرية والتطبيق، ص 5.

(2) ينظر مصطفى مسلم، مباحث في التفسير الموضوعي، ص30.

(3) ابن منظور، لسان العرب، 55/5 .

المجلة العلمية لكلية التربية
العدد 18 - أبريل 2023
Issue 18 – April 2023
The Scientific Journal of the Faculty of Education

(4) الفيروز آبادي، القاموس المحيط، مادة فسر (425)

(5) الأصفهاني الراغب، المفردات في غريب القرآن، ص(571)

(6) الزركشي، البرهان في علوم القرآن، (13/1).

(7) المعجم الوسيط- مجمع اللغة العربية/ القاهرة .(1051/2)

(8) عبد الستار سعيد، مدخل إلى التفسير الموضوعي، (23.20)

(9) مصطفى مسلم، مباحث في التفسير الموضوعي، ص(16)

(10) عبد الستار سعيد، مدخل إلى التفسير الموضوعي، (33)

(11)عبد الجليل عبد الرحيم، لتفسير الموضوعي في كفتي الميزان، ص(34)

(12) الألمعي زاهر، دراسات في التفسير الموضوعي، ص (7)

(13) مصطفى مسلم، مباحث في التفسير الموضوعي، ص (16)

(14) الخالدي صلاح، التفسير الموضوعي بين النظرية والتطبيق، (33)

(15) ابن تيمية، مجموع الفتاوى، جمع عبد الرحمن العاصمي .(363/13)

(16) البخاري، صحيح البخاري ، كتاب التفسير (5/ 193)

(17) صحيح البخاري .كتاب التفسير رقم الحديث (4629) .(959) ـ صحيح مسلم ـ كتاب الإيمان ـ80/1

(18) الخالدي صلاح، ينظر التفسير الموضوعي بين النظرية والتطبيق، ص (33)

(19) الغباشي عبد العظيم، علوم القرآن، ص 9.

(20) الزهراني أحمد، التفسير الموضوعي للقرآن الكريم ونماذج منها، ص 55.

(21) ينظر مصطفى مسلم، مباحث في التفسير الموضوعي، 22.

(22) الخالدي صلاح، التفسير الموضوعي بين التطبيق بين النظرية والتطبيق، 46.

(23) ينظر: المرجع نفسه .47.

(24) ينظر: المرجع نفسه .47.

(25) ينظر الفرماوي عبد الحي، مقدمة في علم التفسير، ص(64)

(26) مصطفى مسلم، مباحث في التفسير الموضوعي، (30)

(27) العلوي جعفر، حول القرآن وتجربته في التدبر والتفسير الموضوعي، ص(3)

(28) الخالدي صلاح، التفسير الموضوعي بين النظرية والتطبيق، .(49)

(29) الفرماوي عبد الحي، مقدمة في علم التفسير، ص(65)

(30) مصطفى مسلم، مباحث في التفسير الموضوعي، .32.31.

(31) الخالدي صلاح، التفسير الموضوعي بين النظرية والتطبيق، ص(51.50)

(32)المرجع نفسه .(51.50)

(33) الغزالي محمد، كيف نتعامل مع القرآن في مدارسة أجراها الأستاذ عمر عبيد حسنة، ص73

(34) الزركشي، البرهان في علوم القرآن ، .13/1.

(35) عتر نورالدين، علوم القرآن، .103/1.

(36) ينظر المرجع نفسه .103.1.

(37) مجموعة مؤلفين، الموسوعة القرآنية المتخصصة، .280/1.

(38)المرجع نفسه .280/1.

(39) عتر نور الدين، علوم القرآن ،ص 104.

(40) قدوري غانم، محاضرات في علوم القرآن، .218/1.

(41) الأصول في علم الأصول ص24.

(42) النشيمي عجيل، طرق استنباط الأحكام من القرآن، ص20.

(43) مولاي عمر، ملتقى أهل التفسير .العنوان :.التفسير الفقهي، .275/1.

(44) التفسير الموضوعي للقرآن الكريم ص36.

(45) المرجع نفسه .38 .

(46) المرجع نفسه .41.

(47) عبد الستار سعيد، المدخل إلى التفسير الموضوعي، ص 35.

(48) الشوكة أحمد، أهمية التفسير الموضوعي ومنهجيته في معالجة القضايا المستجدة، .167.

(49) شلتوت محمود، الإسلام والعلاقات الدولية، ص10.

(50) الكومي أحمد، والقاسم محمد، التفسير الموضوعي في القرآن، ص19.

(51) ينظر الخالدي صلاح، التفسير الموضوعي بين النظرية والتطبيق، ص 48.

(52) الكومي أحمد، التفسير الموضوعي في القرآن الكريم، ص19.

(53) عبد الستار سعيد، المدخل إلى التفسير الموضوعي، ص35

(54) الكومي أحمد، التفسير الموضوعي للقرآن الكريم، ص19.

(55) الشوكة أحمد، أهمية التفسير الموضوعي ومنهجيته في معالجة القضايا المستجدة، ص 146.

(56)المرجع نفسه ـ 146.

(57)المرجع نفسه ،150.

(58) اللوح عبد السلام، مباحث في التفسير الموضوعي، ص55.

(59) صور الإعلام الإسلامي دراسة في التفسير الموضوعي .15/1

(60)غانم عبد الحميد، مجلة البيان الصادرة عن المنتدى الإسلامي .العدد 165 .جمادي الأول 1412هـ.دراسات في الشريعة والعقيدة (التفسير الموضوعي)، .19/ 165.

(61) الكومي أحمد، التفسير الموضوعي للقرآن الكريم، 65ص.

(62) ينظر الزهراني أحمد، التفسير الموضوعي للقرآن الكريم ونماذج منه ، .الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة .ت 1410هـ .(115.109)

المصادروالمراجع:

1) الأصفهاني الراغب، المفردات في غريب القرآن، دار المعرفة ـ بيروت ـ د.ت.
2) الألمعي، زاهر، دراسات في التفسير الموضوعي، مطابع الفرزدق ـ مصر ـ د. ت.
3) البخاري ـ محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري، تح: طه سعيد، مكتبة الإيمان ـ المنصورة ـ مصر ـ د. ت.
4) ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم، مجموع الفتاوى، جمع عبد الرحمن العاصمي. ، د.ت.
5) الخالدي .صلاح، 1997م .التفسير الموضوعي بين النظرية والتطبيق ـ دار النفائس ـ الأردن .
6) الحجاج .مسلم محمد عبد الباقي، صحيح مسلم ـ دار إحياء التراث .د.ت ـ بيروت .
7) الدغامين .زياد .1418هـ .التفسير الموضوعي ومنهجية البحث فيه ـ دار عمار ـ ط1ـ عمان ـ الأردن .
8) الزركشي، البرهان في علوم القرآن ـ دار القلم ـ بيروت.
9) الزهراني .أحمد بن عبد الله .1410هـ، التفسير الموضوعي للقرآن الكريم ونماذج منها ـ الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة عبد الرحيم .عبد الجليل .1992م .التفسير الموضوعي في كفتي الميزان.
10)الشوكة .أحمد .أهمية التفسير الموضوعي ومنهجيته في معالجة القضايا المستجدة ـ مجلة كلية الإمام الأعظم ـ كلية الآداب ـ الجامعة العراقية ـ العدد 8 لسنة 2014هـ الكومى .أحمد و القاسم .محمد .1402هـ . 1982م .التفسير الموضوعي للقرآن الكريم ـ ط1.
11)الغزالي ـ محمد .1412هـ .كيف نتعامل مع القرآن الكريم في مدارسة أجراها عمر عبيد حسن ـ دار الوفاء ـ ط1.المنصورة ـ مصر .
12) الفرماوي .عبد الحي 1422هـ. مقدمة في علم التفسير ـ دار الكتب المصرية ـ ط6 ـ القاهرة .
13)الفيروز آبادي .مجد الدين محمد بن يعقوب،2003م، القاموس المحيط، دار إحياء التراث العربي ـ ط2.
14)الكومي .أحمد، والقاسم محمد، 1980م .التفسير الموضوعي للقرآن الكريم .ط1.

15)رفاعي .عاطف إبراهيم المتولي .1432هـ .صور الإعلام الإسلامي دراسة في التفسير الموضوعي، رسالة ماجستير ـ جامعة المدينة العالمية ـ ماليزيا .

16)اللوح .عبد السلام و الدهشان .عبد الكريم ـ 2003هـ ـ مباحث في التفسير الموضوعي ـ مكتبة الجامعة الإسلامية ـ غزه .

17)المعجم الوسيط ـ مجمع اللغة العربية ـ دار احياء التراث ـ بيروت . د. ت.

18)ابن منظور، جمال الدين مكرم ـ لسان العرب ـ دار صادر ـ بيروت ـ د.ت.

19)النشيمي .عجيل .1418هـ .طرق استنباط الأحكام من القرآن ـ مكتبة الشريعة ـ ط2 ـ الكويت .

20)سعيد .عبد الستار ـ مدخل إلى التفسير الموضوعي ـ دار الطباعة والنشر الإسلامية ـ القاهرة ـ د. ت.

21)عبد الرحيم ـ عبد الجليل 1992م ـ التفسير الموضوعي في كفتي الميزان ـ دار النشر مجهولة ـ عمان.

22)عتر ـ نور الدين ـ 1414هـ ـ علوم القرآن ـ مطبعة الصباح ـ ط1ـ دمشق.

23)غانم .عبد الحميد ـ دراسات في الشريعة والعقيدة (التفسير الموضوعي). مجلة البيان الصادرة عن المنتدى الإسلامي .العدد 165 .جمادي الأول 1412هـ.

24)قدوري .غانم .محاضرات في علوم القرآن ـ دار عمار ـ عمان ـ د.ت.

25)مسلم .مصطفى .2005م .مباحث في التفسير الموضوعي ـ دار القلم ـ ط1.دمشق .

26)ملتقى أهل التفسير ـ التفسير الفقهي ـ د. مولاي عمر .

❋❋❋❋

ISSN:2617-4294

The Scientific Journal Of The Faculty Of Education

Refereed Scientific Journal -
Issued by Faculty Of Education Thamar University

المجلة العلمية لكلية التربية

Issue:18 - April 2023